

# دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب من وجهة نظر القادة

د. هاجر أحمد الشريف

عضو هيئة تدريس بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا  
استاذ مشارك

[Hajer.elsharif@academy.edu.ly](mailto:Hajer.elsharif@academy.edu.ly)

## المقدمة:

للحركة الكشفية دوراً هاماً في تنمية الشباب وتعزيز القيم الأخلاقية لديهم، فهي حركة تربية تهدف إلى بناء جيل من الشباب الأقوياء جسدياً وعقلياً وأخلاقياً، قادرين على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء مجتمعاتهم. ويحاول هذا البحث تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب .

الكلمات الدالة: ( الحركة الكشفية - تعزيز - القيم الأخلاقية - الشباب ) .

## مشكلة البحث:

يواجه الشباب في الوقت الحالي العديد من التحديات التي قد تؤثر سلباً على سلوكهم وقيمهم مثل انتشار العنف والجريمة والانحراف، وفي ظل التحديات الاجتماعية والأخلاقية المتزايدة التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، تظهر الحاجة إلى مؤسسات وبرامج تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية بين الأفراد خاصة الشباب ، وتعد الحركة الكشفية واحدة من أهم هذه المؤسسات التي تستهدف تنمية الشباب جسدياً وذهنياً وأخلاقياً من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج التربوية .

حيث تلعب الحركة الكشفية دوراً هاماً في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وذلك من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد وتكوين سلوكه الإيجابي ، وتعد القيم الأخلاقية أساساً لبناء مجتمع متماسك وقوي، فهي التي تحكم سلوكيات الأفراد وتجعلهم يتعاملون مع بعضهم البعض باحترام وتعاون وتسامح.

كما تسهم الأنشطة التي تنتهجها الحركة الكشفية وفقاً إلى القرار رقم (12) يوم:9 / نوفمبر لسنة1961م، والمعدل في 31ديسمبر1968م، والصادر عن الجريدة الرسمية الأثر البارز في إكساب الشباب مجموعة من القيم التي تؤهله كي يواجه مختلف المشكلات اليومية ، حيث تعد المنظومة القيمية للمجتمع الليبي أهم المنظومات لحمايته من التشتت والانحلال، وتضمن البرامج والأنشطة بالحركة الكشفية الاستمرارية دون فوضى ودون وصي ، فالأسلوب التربوي للحركة الكشفية ليس مجرد تلقين للمعلومات وإنما يعتمد على التدريب والمشاركة والذي يهدف إلى تحقيق التنمية البشرية بالمجتمع الليبي.

كما تؤكد دراسة محمد شحاته: بأن الكشافة " أكثر قطاعات العمل التطوعي انضباطاً ومؤسسية وشفافية ، ويتجسد فيها إنجازات الشباب الذين سيقودون عملية التغيير والتنمية في مجتمعهم من أجل عالم أفضل ولكونها أكثر قدرة وفاعلية على الوصول ، وايضاً أتساع نشاطها ومجال عملها في خدمة المجتمع ، وتمارس دورها المنوط بها في بناء القدرات البشرية وحماية البيئة ".(1)

وأكد أسامة جاموس: بأن الحركة الكشفية لها أدواراً فاعلة في خدمة المجتمع وتربية الناشئ وكانت هذه الأدوار تربوية واجتماعية و وطنية وبيئية وثقافية وفكرية وكان معظمها على مستوى المشاركات والمناشط الكشفية المحلية والدولية.(2)

واشارت شيماء ماهر: إلى بعض التحديات المتمثلة في عدم اهتمام المجتمع بالقيم بقدر اهتمامه بالعائد المادي من ممارسة هذا النشاط الكشفي، وتوجد بعض المدركات والمفاهيم المجتمعية الخاطئة عن الحركة الكشفية، وأيضاً عدم الاهتمام من جانب وسائل الإعلام المحلية والقومية للحركة الكشفية، وغياب الدعم المجتمعي للحركة الكشفية، وقلة الأعمال الفنية المجتمعية التليفزيونية والسينمائية لإبراز الدور الإيجابي للحركة الكشفية.(3)

1 - محمد شحاته عبد النبي، الحركة الكشفية الليبية وأهداف التنمية المستدامة ، دراسة حالة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، العدد الثاني والعشرون ، الجزء الثاني ،أكتوبر، 2022م،ص 186.

2 - أسامة جاموس، دور الحركة الكشفية في محافظة رفح ، 2016 م .

3 - شيماء ماهر ، دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه الاتحاد العام وجمعيات الكشافة والمرشدات بجمهورية مصر العربي، 2018 م .

أما باسم الذيب: أكد على ان برامج تنمية المجتمع في الحركة الكشفية من أبرز برامج رعاية الشباب التي تساهم في تنمية الوعي بالعمل التطوعي وذلك عن طريق أنشطة فردية وجماعية.<sup>(1)</sup>

ونظراً لأهمية دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية فمن الضروري دراسة هذا الموضوع بشكل معمق لتحديد آليات عمل الحركة الكشفية في هذا المجال، وقياس فاعلية برامجها وأنشطتها في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب. لذا كان هذا البحث كمحاولة للتعرف على دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية من وجهة نظر القادة.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في فهم الدور الذي يمكن أن تلعبه الحركة الكشفية في بناء مجتمع أكثر تماسكاً واستقراراً ، كما يمكن أن تقدم نتائج هذا البحث توصيات عملية لتحسين البرامج الكشفية وتعزيز تأثيرها الإيجابي على الشباب.

#### أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في ( التعرف على دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الاخلاقية لدى الشباب ) وسيتم التعرف على ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية.
2. معرفة الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب.
3. الكشف عن التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب.

---

1 - باسم عمار الذيب، برامج رعاية الشباب بالحركة الكشفية وعلاقتها بتنمية الوعي بالعمل التطوعي، دراسة مطبقة على قادة الحركة الكشفية التابعين لمفوضية طرابلس للكشافة والمرشدات، 2021م.

## تساؤلات البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الاخلاقية لدى الشباب؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماهي القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية ؟
2. ماهي الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب؟
3. ما التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب؟

## مصطلحات ومفاهيم :

**مفهوم الدور (Role):** هو " السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة أو مركزاً معيناً ويرتبط ذلك بعدد من الحقوق والواجبات المتوقعة من شخص معين في موقف معين ، وما يؤديه من أعمال ممن يتعاملون معه في هذا الموقف في نطاق دوره ومرتبطة بأدوار الآخرين".<sup>(1)</sup>

**التعريف الإجرائي للدور:** هو وصف سلوكي لكيفية أداء الفرد لدور معين في موقف محدد، فهو يعني الأفعال والسلوكيات الملموسة التي يقوم بها الفرد.

**مفهوم الحركة الكشفية ( Scout movement ):** "هي حركة اجتماعية تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة لجميع الأعمار السنوية دون تمييز من أي نوع".<sup>(2)</sup>

**التعريف الإجرائي للحركة الكشفية:** هي حركة شبابية تربوية تطوعية غير سياسية عالمية، هدفها تنمية الشباب بدنياً وثقافياً.

**مفهوم التعزيز (Promotion):** " العملية التي يعمل بها مثير ما أو ما على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك في مواقف لاحقة مشابهة للموقف الأصلي الذي حدث به السلوك".<sup>(3)</sup>

**التعريف الإجرائي للتعزيز:** هو عملية نفسية سلوكية تهدف إلى زيادة احتمالية تكرار سلوك معين من خلال ربطه بنتائج ايجابية.

1 - السيد عبدالحميد عطية ، سلمى محمود جمعة ، النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001،ص31.

2 - هدى حسن محمود، ماهر حسن محمود ، المنهج الشامل لحركة الكشافة والمرشدات بدار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2006، ص 43.

3 - معاوية محمود أبو غزال، علم النفس العام ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2013م ص 110.

مفهوم القيم الأخلاقية (moral values): هي "وحدات معيارية تتواصل إليها الجماعة وتلتزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والموضوع عنه ، وكذلك إصدار الأحكام القيميّة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختبارات الخلقية".<sup>(1)</sup>

التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية: هي تلك المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الإنسان وتحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وهي بمثابة البوصلة التي توجهنا في حياتنا اليومية.

مفهوم الشباب (young people): ويعرف بأنه "مرحلة عمرية يمر بها أي إنسان وتتميز بالحيوية ، وهى طاقة متجددة تضى على المجتمع طابعاً مميزاً وترتبط بعدة قدرات".<sup>(2)</sup>

التعريف الإجرائي للشباب: في إطار الدراسة الراهنة بأنه مجموعة من ذكور والإناث تتراوح أعمارهم من عشرون إلى ثلاثون سنة ، يتمتعون بالطاقة والحيوية ، ومنتسبون إلى الحركة الكشفية بليبيا.

#### الإطار النظري للبحث:

#### أولاً: النظرية المفسرة للبحث:

#### النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات النفسية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني وكيفية اكتسابه وتعديله، وتقترح هذه النظرية أن السلوك يتعلم ويتغير من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة. " حيث خرجت نماذج تربوية لترشيد السلوك بالثبوت والتدعيم والعلاج باللعب والعلاج بالممارسة قادها جون ديوى"<sup>(3)</sup>

كما ظهر بافلوف رائد المدرسة السلوكية بفكرة وجود حافز للسلوك وتكراره ودعم وثبوت السلوك، حيث أصبحت مدرسة للتعليم الشرطي والمثير، والمثير الشرطي وانطلاقاً منه ظهرت نماذج العلاج بالعمل والدراما والموسيقى واللعب كمدخل لتعديل السلوك.<sup>(4)</sup>

كما تساهم النظرية السلوكية في فهم آليات هذه العملية وتقديم إطار نظري لتفسير دور الحركة الكشفية في تعزيز السلوك الأخلاقي لدى الشباب. وفي هذا السياق، يمكن توظيف النظرية السلوكية لفهم آلية عمل الحركة الكشفية في تعزيز هذه القيم.

1 - عبدالودود مكرم ، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1996م، ص233.

2 - مدحت محمود أبو النصر، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبى ، الدمام . 2013م، ص6.

3- عبدالفتاح عثمان، خدمة الفرد إطار التعددية المعاصرة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1997م، ص300.

4 - نفس المرجع السابق، ص 301.

## الأسس والمفاهيم:

تُركز النظرية السلوكية على دراسة السلوك الظاهر والملاحظ، وتؤكد أن السلوك يتعلم ويتغير من خلال التفاعل مع البيئة. وفقًا لهذه النظرية، فإن السلوكيات الأخلاقية يمكن اكتسابها وتقويتها من خلال التعزيز الإيجابي والعقاب، أي مكافأة السلوك المرغوب وتجنب أو عقاب السلوك غير المرغوب.

## تطبيق النظرية السلوكية على الحركة الكشفية:

● **التعزيز الإيجابي:** تستخدم الحركة الكشفية التعزيز الإيجابي بشكل واسع لتحفيز الكشافين على القيام بالسلوكيات المرغوبة. فعلى سبيل المثال، يتم مكافأة الكشافين على القيام بأعمال الخير والمساعدة المتبادلة، مما يعزز لديهم الرغبة في تكرار هذه السلوكيات.

- **المكافآت المادية والمعنوية:** تمنح الحركة الكشفية جوائز وشهادات تقدير للكشافين المتميزين، مما يعزز لديهم الرغبة في الاستمرار في السلوك الإيجابي.

- **التقدير الاجتماعي:** يتم الاحتفاء بالكشافين الذين يظهرون سلوكًا أخلاقيًا أمام زملائهم وقادتهم، مما يزيد من مكانتهم الاجتماعية ويشجعهم على تكرار هذا السلوك.

- **النجاح في الأنشطة:** تمنح الحركة الكشفية الكشافين الفرصة لتحقيق النجاح في العديد من الأنشطة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على بذل المزيد من الجهد.

## ● النمذجة:

- **القادة الكشافة:** يعتبر القادة الكشافة نماذج يحتذى بها للكشافين، فهم يعكسون القيم الأخلاقية التي تسعى الحركة إلى غرسها في نفوس الشباب.

- **الأقران:** يتعلم الكشافون من بعضهم البعض، ويقلدون سلوكيات الزملاء الذين يحظون بالتقدير والإعجاب.

## ● التدريب والتمرين:

- **الأنشطة الكشفية:** توفر الأنشطة الكشفية فرصًا للتدريب على السلوك الأخلاقي في مواقف حقيقية، مثل العمل الجماعي، والمسؤولية، والخدمة المجتمعية.

- **البرامج التدريبية:** تنظم الحركة الكشفية برامج تدريبية خاصة لتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الكشافين، مما يساهم في تعزيز سلوكهم الأخلاقي.

- **التغذية الراجعة:** يقدم القادة والمرشدون للكشافين تغذية راجعة مستمرة حول أدائهم، مما يساعدهم على فهم نقاط قوتهم وضعفهم والعمل على تطوير أنفسهم.

- **التقييم المستمر:** يتم تقييم أداء الكشافين بانتظام وتقديم تغذية راجعة بناءة لهم، مما يساعدهم على فهم نقاط قوتهم وضعفهم والعمل على تطوير أنفسهم.

حيث تعتبر النظرية السلوكية أداة قوية لفهم كيفية عمل الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب. من خلال استخدام أساليب مثل التعزيز الإيجابي والتقليد والتدريب المستمر، تتمكن الحركة الكشفية من غرس القيم الأخلاقية في نفوس الكشافين وتحويلها إلى سلوكيات يومية.

ومن مميزات النظرية السلوكية يمكن استثمارها في عمليات التوجيه التربوي، وكذلك اتفاق مفهوم التواب والعقاب مع القيم الدينية والأخلاقية التي يتبناها مجتمعنا الليبي.

### ثانياً: القيم الأخلاقية:

تعد القيم إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيم العلاقات داخل المجتمع وخارجه إذا تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته، فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متوافقاً مع ما يؤمن به من قيم . وهي ضرورية ومهمة سواء على المستوى الفردي أم الجماعي، فهي بمثابة موجبات سلوك ودوافع لنشاط الإنسان أثناء تعامله مع الأفراد والمواقف، وعند غياب هذه القيم يغترب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه .

فالقيم مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.<sup>(1)</sup> وهي أيضاً المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس حيث توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، فالقيم تصل بنوعية السلوك المفضل وبمعنى الوجود وغاياته.<sup>(2)</sup>

**وهناك من ينظر للقيم على أنها معايير اجتماعية:** ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية

1- على خليل مصطفى ، القيم الإسلامية والتربية : دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتمييزها، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حليبي ، 1988، ص 34 .

2 - حليم بركات ، المجتمع العربي المعاصر : بحث استطلاعي اجتماعي ، ط 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، 1985 ، ص 324 .

الخارجية، ويقوم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها مرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه.<sup>(1)</sup>

وهناك جانبين للقيم:<sup>(2)</sup>

- **قيم المحور المتمثلة في القيم الدينية:** بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافي وحضاري وتعتبر ثابتة مميزة لهوية المجتمع العربي والإسلامي فلا يعترتها أي تغيير.

- **قيم التفاعل الحضاري والعمل والإنجاز:** وهي قيم وسيليه يعترتها التغيير طبقاً لمستجدات العصر.

**فالقيم الأخلاقية:** هي من ضمن المحددات المهمة للسلوك وهي ضوابط اجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وتحدد السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه ، وهي جزء لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك.<sup>(3)</sup>

إذن فالقيم تعد بمثابة المعيار المثالي لسلوك الذي يوجه تصرفات الفرد وأحكامه وميوله ورغباته واهتماماته والذي على ضوءه يرجح أحد بدائل السلوك ، وأن الفعل أو السلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقق بها توجهاته القيمية في الحياة، لذلك فإن المؤسسات التربوية لها دور في إكساب الشباب لقيمهم وتحدد ما ينبغي أن يكون عليه في ظل المعايير السائدة في المجتمع.<sup>(4)</sup>

وتتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة وهي :<sup>(5)</sup>

- **المكون المعرفي :** ومعياره (الاختيار) أي انتقاء القيمة من بدائل بحرية وتحمل الفرد في عواقب انتقاء كل بديل مسؤولية انتقائه، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي :استكشاف البدائل الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.
- **المكون الوجداني :** ومعياره (التقدير) الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ويتكون من خطوتين هما الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بها .

1 - حليم بركات ، المجتمع العربي المعاصر : بحث استطلاعي اجتماعي ،مرجع سابق ، ص34 .

2 - زكي نجيب محمود ، ثقافتنا في مواجهة العصر، ط 3 ، القاهرة ، دار الشروق ، 1982، ص 160 .

3 - سيف الإسلام علي مطر ، التغيير الاجتماعي : دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية ، ط 1 ، المنصورة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، 1988 ، ص 79 .

4 \_ أماني عبد المقصود عبد الوهاب ، عواطف محمود عيسى ، مقياس القيم الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص4.

5 - عبد المالك الناشف : القيم وطرق تعليمها وتعلمها ، الأردن ، دائرة التربية والتعليم ، 1981 ، ص 82 .

• **المكون السلوكي** : ومعياره (الفعل) ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، وتتكون من خطوتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة وبناء نمط قيمي . ولكل قيمة من القيم معنيان:<sup>(1)</sup>

• **القيم الموضوعية**: هي كل شيء يحظى بالتقدير والرغبة والقبول للغالبية العظمى أن لم يكن لجميع أفراد المجتمع ، وذلك لأنها تعبر عن مصلحة واهتمام أفراد المجتمع كافة.

• **القيم الذاتية**: فهي كل ما يعتبر جدير بالاهتمام لدى فرد معين لاعتبارات خاصة سواء كانت نفسية أم اجتماعية أم اقتصادية.

فالقيم الأخلاقية جزءاً لا يتجزأ من هويتنا الإنسانية، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، ولكن هناك بعض القيم الأساسية التي يتفق عليها معظم الناس في مختلف أنحاء العالم.

**ثالثاً: الحركة الكشفية (مبادئها وأهدافها):** تعتبر الحركة الكشفية من أهم الحركات التربوية التي تساهم في بناء أجيال من الشباب القادر على تحمل المسؤولية والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية، ورغم التحديات التي تواجهها، إلا أن الحركة الكشفية لا تزال تلعب دوراً حيوياً في بناء مجتمعات قوية و متماسكة.

حيث تعتمد الحركة الكشفية على اصول ثقافية وفلسفية عربية المصدر ومستمدة من الدين الإسلامي، حيث كان الإنسان يعيش حياة كشفية في أغلب حياته فهو يقيم بين الجبال ويسعى فوق الصحراء ويتبع منابع الماء ويلحظ النجوم والكواكب وتحركات الشمس والأمطار والرياح وواضحاً نصب عينيه التمسك بصفات الشجاعة والأمانة والمروءة ومساعدة المحتاجين والاحترام والاعتزاز بالقبيلة والتضحية من أجلها.<sup>(2)</sup>

حيث تعتبر الحركة الكشفية واحدة من أبرز الحركات الشبابية في العالم، وهي أكثر من مجرد نشاط ترفيهي، فهي مدرسة حقيقية لتكوين شخصيات قادرة على تحمل المسؤولية والإبداع والخدمة المجتمعية.

1 - إبراهيم ناصر ، تربية المدنية (المواطنة) ، مكتبة الرائد العلمية ، عمان، الأردن، 1994م، ص 80 .  
2 - تائر رشيد حسن ، موسوعة التربية الكشفية الحديثة ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021م، ص13.

## نبذة مختصرة عن نشأة وتطور الحركة الكشفية في العالم:

**بداية الفكرة:** تولدت فكرة الكشافة في ذهن اللورد روبرت بادن باول، وهو ضابط بريطاني. جاءت هذه الفكرة أثناء حصار عصابات البوير لمعسكره في أفريقيا، حيث استعان بالشباب للقيام بمهام مختلفة كالحراسة والطهي ونقل الرسائل، ولاحظ قدرتهم على التكيف والتعلم بسرعة.

**المخيم التجريبي الأول:** في عام 1907، نظم بادن باول أول مخيم تجريبي في جزيرة براونسي بإنجلترا، ضم 20 فتى "حيث اقتصررت الحركة في أول الأمر على الفتیان من سن 11 إلى سن 17 وكان من الطبيعي إزاء هذا الأقبال المتزايد أن القائمون عليها بتنظيم الحركة تنظيماً يكفل للناشئ في جميع مراحل نموه النظام الكشفي الذي يتفق وطبيعته" (1) وقد حقق هذا المخيم نجاحاً كبيراً، مما شجع بادن باول على تطوير فكرته وتأسيس الحركة الكشفية.

**انتشار الحركة:** بعد نجاح المخيم التجريبي، انتشرت الحركة الكشفية بسرعة في جميع أنحاء العالم، وترجم كتاب بادن باول (فتيان الكشافة) إلى العديد من اللغات، وحُشدت تجمعات كشفية ضخمة في مختلف البلدان، " وأقيم أول مهرجان كشفي عالمي (جامبوري) نصب فيه اللورد بادن باول قائداً لكشافة العالم كما تجاوز عدد المنتسبين إليها (24) مليون كشاف ، ومن بينهم حوالي (8) ملايين منتسبة لحركة المرشدات" (2).

**تطورات الحركة:** وفي عام 1909 جاءت فكرة إقامة تجمع على مستوى وطني للتسلية والدلالة أمام الجمهور كيف أصبحت فكرة بادن باول بعد سنتين من إطلاقها، ولبي النداء أكثر من عشرة آلاف شاب قدموا في (كريستال بالاس) في لندن عرضاً لإمكاناتهم الكشفية. كان الهدف من هذا المخيم هو اختبار أفكار بادن باول حول برنامج الشباب الذي يجمع بين المهارات العملية والتدريب على القيم الأخلاقية.

**المرشدات:** فوجئ بادن باول عند اقامته التجمع بمشاركة مجموع من الفتيات في المخيم الكشفي دون دعوة، وعمل في عام 1910، على تأسيس فرقة المرشدات للفتيات تولت أخت بادن باول (اكس بادن باول) قيادتها ، وفي عام 1912م تولت زوجته (أوليت سانت) رئاسة الحركة

1 - حسن محمد جوهر، وآخرون ، الجوال الجوي ، مكتبة الكشافة الجوية ، دار المعارف بمصر ، 1970م، ص7.

2 - أحمد سالم الأحمر، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2000م، ص22.

وأخذت تشق طريقها حتى أصبحت تحمل اسماً رسمياً هو الجمعية العالمية للمرشدات. لتوسع نطاق الحركة لتشمل معظم دول العالم.<sup>(1)</sup>

وبعدها بدأت مرحلة الأشبال سنة 1914م، للصبية تتراوح اعمارهم بين الثامنة والحادية عشر ثم تليها مرحلة الجوالة خلال سنة 1918م للشباب من سن 18 إلى سن 25 سنة ، وتعرف بحركة الجوالة ولها ثلاث مراحل وهي (مرتبة الإعداد - مرتبة التدريب - الحصول على شارة الخدمة العامة).<sup>(2)</sup>

**المنظمة العالمية للحركة الكشفية والمرشدات:** تأسست سنة 1919م لتنسيق الجهود الكشفية على مستوى العالم وتوحيد الرؤية والأهداف، واصبحت نظاماً تربوياً.

أما البلاد العربية بدأت الحركة الكشفية في لبنان وسوريا سنة 1912م ثم السودان سنة 1916م وفي نفس السنة بذات في تونس والبحرين أما في فلسطين ومصر والعراق سنة 1918م، وقد دعت كشافة سوريا قيادات الحركة الكشفية العربية للمشاركة في المعسكر الذي أقيم في بلودان بسوريا سنة 1938م، من أجل لم شمل الشباب العربي وجمع كلمته.<sup>(3)</sup>

**أما الحركة الكشفية في ليبيا:** فقد تم تأسيسها سنة 1954م على يد القائد علي خليفة الزائدي بعد عودته من لبنان، وتأسيسه أول فرقة كشفية بمدرسة طرابلس الثانوية وفي نفس العام تأسست أول فرقة كشفية في كل من بنغازي وسبها، وسرعان ما انتشرت في مختلف أنحاء البلاد من خلال برنامج مكثف لإعداد القيادات الكشفية من المناطق المختلفة، وفي سنة 1961م ، صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية الذي قامت بموجبه جمعية كشاف ليبيا كجمعية أهلية ذات نفع عام تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وفي عام 1973م صدر قانون جديد بتنظيم الجمعية وأصبح اسمها الحركة العامة للكشافة والمرشدات. وتعتبر الحركة العامة للكشافة والمرشدات عضواً مؤسساً للمنظمة الكشفية العربية في عام 1954م، وتم تسجيلها في المنظمة الكشفية العالمية عام 1958م.<sup>(4)</sup>

1 - تائر رشيد حسن ، موسوعة التربية الكشفية الحديثة ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، 2021م، ص 16- 17 .

2 - المرجع السابق ، ص 13

3 - أحمد سالم الأحمر، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، ص 23-24.

4 - المرجع السابق ، ص 27-29.

وتنقسم الحركة الكشفية إلى مراحل:<sup>(1)</sup> تتضمن تقسيماً هيكلياً يعتمد على الفئات العمرية، حيث يتم تقسيم الأعضاء إلى مراحل كشفية مختلفة وفقاً لأعمارهم وتطورهم الجسدي والعقلي، بهدف تقديم برامج تناسب احتياجات كل فئة عمرية، مع مراعاة النمو النفسي والاجتماعي للشباب، فيما يلي المراحل الكشفية الأساسية:

- **مرحلة الأشبال:** تبدأ من الفئة العمرية: 7-11 سنة، وأهم أنشطتها (الألعاب التربوية- القصص والأغاني التي تعلم القيم- الرحلات القصيرة والأنشطة البيئية).
- **مرحلة الكشافة:** الفئة العمرية: 11-14 سنة، والأنشطة: المخيمات الكشفية- مشاريع الخدمة المجتمعية- تعلم المهارات الكشفية مثل التخييم، الطبخ في الهواء الطلق، والإسعافات الأولية.
- **مرحلة الكشاف المتقدم:** الفئة العمرية: 14-17 سنة، الأنشطة: الرحلات الطويلة والتخييم المتقدم- التحديات البيئية والمغامرات- العمل على مشاريع ذات تأثير اجتماعي.
- **مرحلة الجوالة:** الفئة العمرية: 17-25 سنة، والأنشطة: المشاريع التنموية الكبيرة- الرحلات الاستكشافية- المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الكشفية العالمية.
- **مرحلة القادة:** الفئة العمرية: 25 سنة فما فوق، الأنشطة: التدريب على القيادة- التخطيط الاستراتيجي للبرامج والأنشطة- إدارة الفرق الكشفية والإشراف على الأنشطة.

حيث يتيح تقسيم المراحل الكشفية لكل فئة عمرية فرصة الحصول على تجارب تناسب مراحل نموهم المختلفة، هذه المراحل تساعد الشباب على تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية بشكل تدريجي، مما يساهم في إعدادهم ليكونوا مواطنين مسؤولين وفاعلين في مجتمعهم. وذلك من خلال:

- **أنشطة الخدمة المجتمعية:** من خلالها يتعلم الكشافون قيم العطاء والتضحية والتعاون، ويتم تعزيز هذه القيم من خلال الشكر والتقدير الذي يتلقونه من المجتمع.
- **المخيمات الكشفية:** توفر المخيمات الكشفية بيئة مناسبة لتطبيق القيم الأخلاقية، حيث يتعلم الكشافون العيش في جماعة والاحترام المتبادل والاعتماد على النفس.

<sup>1</sup> - هدى حسن محمود، ماهر حسن محمود، المنهج الشامل لحركة الكشافة والمرشدات، مرجع سابق، ص 116 - 121.

• البرامج التدريبية: تركز على تنمية المهارات القيادية والاجتماعية، مما يساعد الكشافين على تطوير شخصياتهم وتبني قيم إيجابية.

أهمية الحركة الكشفية: تعتبر الحركة الكشفية واحدة من أهم الحركات الشبابية في العالم، وذلك لما تقدمه من فوائد للشباب والمجتمع، حيث تساهم في: (1)

1. تساهم الحركة الكشفية في تكوين أجيال واعية بحقوقها وواجباتها.
2. تعزز الحركة الكشفية روح التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، وبناء مجتمع متماسك.
3. تعمل الحركة الكشفية على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع.
4. تساهم الحركة الكشفية في تطوير المهارات القيادية لدى الشباب، وغرس قيم المواطنة والمسئولية الاجتماعية.

### الحركة الكشفية وتعزيز القيم الأخلاقية:

تشكل القيم الأخلاقية الأساس الذي يبني عليه الإنسان سلوكه وتصرفاته في الحياة، وهي تشمل مجموعة من المبادئ والفضائل التي تحكم علاقاته مع الآخرين ومع المجتمع ككل. فالمثل العليا للكشافة والمرشدات يتجلى في التمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية، ويتخذ من عهده وقانونه الكشفي وسيلة لتحقيق هذه المبادئ، حيث يعتبر قانون الكشافة ووعوده بمثابة دستور الكشاف، حيث يحدد المبادئ والقيم التي يجب على كل كشاف أن يتبناها. فالقانون الكشفي: يتضمن مبادئ وقواعد أخلاقية تشكل جزءاً أساسياً من الحياة الكشفية، من خلال التزام الشباب بهذا القانون، يتعلمون قيم مثل الصدق، النزاهة، الاحترام، التعاون، والإيثار. أما الوعد الكشفي: يعد الشاب عند انضمامه للحركة بأن يكون مخلصاً لله والوطن، وأن يساعد الآخرين، مما يعزز شعوره بالمسئولية والانتماء.



شكل رقم (1) الوعد الكشفي

<sup>1</sup> - رعد حمزة الدجيلي، الفنون الكشفية وتطبيقاتها، دار الكتب العلمية، 2014م، ص22.

فالقيم الأخلاقية وعهد الكشافة هما جزءان مهمان ، حيث يلعبان دورًا كبيرًا في تشكيل شخصية الشباب وتعزيز الروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية، فالكشافة في ليبيا تعتمد على مجموعة من القيم الأخلاقية التي تشمل الصدق، الأمانة، الاحترام، التعاون، والعمل الجماعي. هذه القيم تُعزَّز من خلال الأنشطة الكشفية التي تُنظم لتشجيع الشباب على العمل المشترك وخدمة المجتمع.

وتؤكد المادة (1) من قانون تنظيم الحركة الكشفية في ليبيا بأن الحركة الكشفية تنطلق من المبادئ الإسلامية الخالدة والقيم العربية الأصيلة وتهدف إلى تنمية شخصية المواطن في إطار هذه المبادئ والقيم وتنظم على الأسس التربوية ( الدينية - القومية - الاجتماعية - الصحية والبدنية والفنية )<sup>(1)</sup>. ويهتم كثيرًا بالقيم الأخلاقية، ويشجع على التحلي بها في جميع جوانب الحياة.

فالكشافة ليست مجرد أنشطة ترفيهية، بل هي مدرسة لتعليم القيم والمبادئ التي تساهم في بناء شخصية قوية ومسؤولة، هذا الأمر يُعدُّ ضروريًا في تنشئة جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، ويمكن تلخيص دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية على النحو التالي:

#### • مبدأ الكشاف صادق ويؤتمن على السر:

**قيمة الصدق:** هو قول الحقيقة والإخلاص في النية والعمل، وهو من أهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها ، وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(2)</sup>

**الأمانة:** تتعلق بحفظ حقوق الآخرين وأداء الأمانات إليهم، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(3)</sup> فالصدق في قول الحق والأمانة في أداء المسؤوليات هي قيم مشتركة بين عهد الكشافة وتعاليم ديننا الإسلامي.

1 - قانون تنظيم الحركة الكشفية في ليبيا ، الجريدة الرسمية، 9 نوفمبر 1961م، والمعدلة في 31 ديسمبر 1968م .

<sup>2</sup> - سورة التوبة، الآية 119.

<sup>3</sup> - سورة النساء، الآية 85.

• مبدأ الكشاف نزيه وعادل:

**العدل:** هو الإنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه دون محاباة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>(1)</sup> النزاهة والعدل في التعامل مع الآخرين وفي اتخاذ القرارات هي قيم جوهرية للكشافة.

• مبدأ الكشاف يخدم الآخرين:

**الإحسان:** هو فعل الخير ومعاملة الآخرين برفق ولطف، قال الله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا . إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(2)</sup> فالعمل الجماعي وخدمة الآخرين، سواء من خلال الأعمال التطوعية أو دعم المجتمع، يمثل قيمة مشتركة بين مبادئ الكشافة والقيم الإسلامية.

• مبدأ الكشاف يفى بوعوده:

**الوفاء بالعهد:** هو الالتزام بما وعد به الإنسان وعدم النكث بالعهود، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ . إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾<sup>(3)</sup> الوفاء بالعهد والالتزام بالكلمة التي يقطعها الشخص على نفسه يمثل قاعدة أخلاقية في الكشافة.

**الصبر:** هو القدرة على تحمل الصعاب والشدائد دون شكوى، والالتزام بالصبر على الطاعات وترك المعاصي، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ . إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(4)</sup>.

مبدأ الكشاف متواضع ويعيش حياته وفق مبادئ الإيمان.

**التسامح:** يعني العفو عن الآخرين، والابتعاد عن الانتقام أو الحقد، قال الله تعالى: ﴿فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - سورة النحل ، الآية 90.

<sup>2</sup> - سورة البقرة ، الآية 195.

<sup>3</sup> - سورة الأسراء ، الآية 34.

<sup>4</sup> - سورة البقرة، الآية 153.

<sup>5</sup> - سورة الحجر ، الآية 85.

**الحياء:** هو الشعور بالخجل من فعل ما يخالف القيم الأخلاقية والدينية، وهو من القيم الأساسية في الإسلام، قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سِوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾. (1)

**الشكر:** هو الاعتراف بالجميل والثناء على من يقدم الخير، وشكر الله على نعمه، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾. (2)

**الرحمة:** هي الشعور بالشفقة والعطف على الآخرين، والعمل على مساعدتهم وتخفيف معاناتهم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (3)

#### • مبدأ الكشاف كريم ويساعد الآخرين:

**الكرم:** يعني السخاء والعطاء بسخاء من غير بخل أو تقصير، قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ (4) والتزام الكشاف بالعطاء والكرم يتجسد في الأنشطة الخيرية والخدمة العامة.

هذه القيم الأخلاقية هي جزء لا يتجزأ من التعاليم الإسلامية، وتعكس طبيعة ورسالة الحركة الكشفية التي تدعو إلى بناء مجتمع قائم على الفضيلة والتقوى.

ويمكن القول إن مبادئ الحركة الكشفية وعهد الكشاف تتوافق بشكل كبير مع القيم الأخلاقية التي يدعو إليها ديننا الحنيف من خلال تطبيق هذه المبادئ، يمكن للكشافين تعزيز فهمهم للقيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية، مما يسهم في بناء مجتمع يتمتع بروح من التعاون، العدل، والخدمة العامة. وبالتالي، يصبح الكشاف مثالاً حياً للمسلم الذي يسعى إلى تحقيق الخير في المجتمع من خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية التي علمها الإسلام.

<sup>1</sup> - سورة الأعراف ، الآية 26.

<sup>2</sup> - سورة إبراهيم، الآية 7.

<sup>3</sup> - سورة الأنبياء، الآية 107.

<sup>4</sup> - سورة البقرة، الآية 261.

## برامج وآليات تعزيز القيم الأخلاقية:

تمارس الحركة الكشفية دوراً محورياً في تنمية الشباب وتعزيز القيم الأخلاقية لديهم من خلال برامج وآليات مدروسة تهدف إلى بناء جيل واعي، مسؤول، وقادر على المساهمة الفعالة في مجتمعه، من خلال التزامهم بالقانون الكشفي، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية، والتدريب على القيادة، يتعلم الشباب تطبيق القيم الأخلاقية في حياتهم اليومية، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر عدلاً وتسامحاً.

فهي من أبرز المنظمات الشبابية التي تركز على تنمية القيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة لدى الشباب، من خلال برامجها وآلياتها المتنوعة، ليكونوا مواطنين مسؤولين وأفراداً فاعلين في المجتمع. وفيما يلي بعض الآليات والبرامج التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب من خلال الحركة الكشفية:

**1. تعزيز الانضباط والمسؤولية:** تعتمد الحركة الكشفية على نظام متكامل من القواعد والأنظمة التي تعلم الشباب الانضباط واحترام القوانين، و هذا يساعد على غرس قيم المسؤولية والالتزام في نفوسهم.

**2. تعليم قيم العمل الجماعي:** من خلال الأنشطة الكشفية، يتعلم الشباب أهمية التعاون والعمل ضمن فريق، هذا يعزز لديهم روح التضامن والمشاركة، ويعلمهم كيفية تحقيق الأهداف المشتركة.

**3. غرس روح القيادة:** الحركة الكشفية تتيح للشباب فرصاً لتولي مهام قيادية، مما يساعدهم على تطوير مهارات القيادة والثقة بالنفس، ويعلمهم كيفية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

**4. تشجيع الخدمة العامة:** تركز الحركة الكشفية على مفهوم الخدمة العامة والعمل التطوعي، مما يعزز لدى الشباب قيم العطاء والمساهمة في المجتمع.

**5. تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية:** الأنشطة الكشفية تتضمن العديد من الدروس والبرامج التي تركز على تعزيز القيم الإنسانية مثل الصدق، والأمانة، والاحترام، والتسامح.

6. **التربية البيئية:** تعزز الحركة الكشفية الوعي البيئي لدى الشباب وتعلمهم أهمية الحفاظ على البيئة، مما يساهم في تنمية حس المسؤولية تجاه الطبيعة والكائنات الحي.

من خلال هذه الأنشطة، تسهم الحركة الكشفية في تكوين جيل واعٍ وقادر على تحمل المسؤولية، والالتزام بالقيم الأخلاقية في حياته اليومية.

### **التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في ليبيا:**

تواجه الحركة الكشفية في ليبيا، شأنها شأن العديد من المؤسسات الأخرى، مجموعة من التحديات التي تعيق عملها وتؤثر على تحقيق أهدافها، هذه التحديات تتأثر بشكل كبير بالوضع السياسي والأمني والاجتماعي في البلاد، ومن أبرز التحديات التي تواجه الحركة الكشفية:

**التحديات السياسية والأمنية:** عدم الاستقرار السياسي يؤثر بشكل مباشر على تخطيط البرامج وتنفيذها، ويجعل من الصعب توفير بيئة آمنة للشباب، وكذلك الصراعات المسلحة تمنع الكشافة من الوصول إلى العديد من المناطق وتؤثر على سلامة الكشافة والقادة، وايضاً من الصعب تنظيم المخيمات والأنشطة الخارجية، ويقلل من مشاركة الشباب.

**التحديات الاقتصادية:** تؤثر الأزمة الاقتصادية على قدرة الحركة الكشفية على تأمين الموارد المالية اللازمة لتشغيل البرامج وتوفير المعدات، و يزيد من تكلفة تنظيم الأنشطة، ويجعل من الصعب على العديد من الأسر تحمل تكاليف المشاركة في الحركة الكشفية.

**التحديات الاجتماعية:** تواجه الحركة الكشفية تحديات في مواكبة التغيرات السريعة في المجتمع والحفاظ على جذورها وقيمها وسالتها التربوية ، وكذلك نقص في الوعي بأهمية الحركة الكشفية ودورها في تنمية الشباب.

**التحديات البنية التحتية:** تعاني العديد من فروع الحركة الكشفية من نقص المرافق والمساحات المناسبة لتنظيم الأنشطة، وسوء حالة الطرق التي تعيق الوصول إلى المناطق النائية وتنظيم المخيمات في الطبيعة.

الإطار العملي للبحث :

أولاً: الإجراءات المنهجية:

**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه ، و دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بما يسهم في تطوير البحث . كما يعرف بأنه : " طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره" (1)

**مجالات البحث:**

- **المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني لهذا البحث في بفوج المدينة للكشافة والمرشدات طرابلس المركز.
  - **المجال البشري:** اشتمل هذا البحث جميع القادة الكشفيين بفوج المدينة للكشافة والمرشدات.
  - **المجال الزمني:** بداية جمع البيانات للبحث الميداني، حيث تم توزيع الاستبانة الاستطلاعية في الفترة من: 2024/07/15م، وعينة البحث: من 01-2024/08/19م.
- مجتمع البحث :** يتمثل مجتمع البحث في جميع القادة الكشفيين بفوج المدينة بطرابلس المركز ، ويبلغ عددهم (129) قائداً.
- حيث تأسس فوج المدينة والمرشدات سنة 1975م بمدينة طرابلس (طرابلس المركز)، ويبلغ عدد المنتسبين من القادة وأفراد ( 1800 ) منتسب، ويضم (44) فرقة إرشادية وكشافية، المتمثلة في (26) فرقة كشافية، (17) فرقة إرشادية (1) فرقة رواد، وعدد القادة (53)، وعدد القائدات (76) بأجمالي (129) قائد.

**ثانياً: عرض وتحليل البيانات:**

**أداة جمع البيانات اللازمة للبحث :** استخدمت الباحثة الاستبيان لتحقيق أهداف البحث المتمثلة بالتعرف على دور الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب - من وجهة نظر القادة ،

1 - علي محمد، البحث الاجتماعي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م، ص164.

فقامت بتصميم استمارة استبيان واشتملت على البيانات الشخصية للمستهدفين والمتمثلة بالعمر، والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الركة الكشفية ضافة إلى الدروات التدريبية، كما اشتملت الاستمارة على (3) محاور أساسية وكما مبين أدناه:

**المحور الأول:** القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية ، وتكون المحور من (21) عبارة.

**المحور الثاني:** الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب، وتكون المحور من (18) عبارة.

**المحور الثالث:** التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب، وتكون المحور من (9) عبارات.

#### التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات:

استخدمت الباحثة الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (لا) ودرجتان للإجابة (أحياناً) وثلاث درجات للإجابة (نعم)، وقد تم تحديد اتجاه الإجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان ولكل محور من مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الثلاثي، وحسب طول فئة المقياس من خارج قسمة (2) على (3).

جدول (1) ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة

اتجاه الإجابة	لا	أحياناً	نعم
الترميز	1	2	3
طول الفئة	1 إلى أقل من 1.67	1.67 إلى أقل من 2.34	2.34 إلى 3

#### أساليب التحليل الإحصائي للبيانات:

نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضاً ما إذا كان هناك قيم شاذة أم لا. والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفي، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل البحث، وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي :

• **التوزيعات التكرارية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.

• **المتوسط الحسابي المرجح:** لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس وفق مقياس التدرج الثلاثي.

• **الانحراف المعياري:** يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات ومدى انحرافها عن المتوسط الحسابي.

• **معامل الارتباط :** لتحديد العلاقة بين كل عبارة وإجمالي محورها وبين كل محور وإجمالي الاستبيان.

• **معامل الفا كرونباخ:** لضمان ثبات الإجابات والبيانات التي تم جمعها بالاستبيان.

**صدق فقرات الاستبيان :** وتم ذلك من خلال:

**أولاً: صدق المحكمين:** حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

**ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:**

**جدول (2) معاملات الارتباط بين عبارات محور القيم الأخلاقية التي تركز**

**عليها الحركة الكشفية وإجمالي المحور**

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تتولى الحركة الكشفية حملات تنظيف دور العبادة من طرف الكشافة	**0.396	0.000
2	تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاعتزاز بالدين لدى الكشافة واحترام عقائده.	**0.579	0.000
3	تسهم الحركة الكشفية في تعزيز قيمة الأمانة للكشافة أثناء التعامل مع الآخرين.	0.087	0.397
4	تسهم الحركة الكشفية في غرس قيمة الصدق للكشافة.	**0.437	0.000

0.000	**0.635	تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الأخوة لدى الكشافة .	5
0.000	**0.816	أتلقي مساعدة من طرف أولياء أمور الكشافة بمتابعتهم على الالتزام بالصلاة.	6
0.000	**0.575	تعمل الحركة الكشفية على تعزيز قيمة العدل والمساواة الكشافة.	7
0.000	**0.429	تسهم الحركة الكشفية في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الكشافة .	8
0.116	0.161	تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاحترام الكشافة.	9
0.005	**0.284	تقيم الحركة الكشفية للكشافة محاضرات توصي فيها الابتعاد عن التمر والعنف.	10
0.000	**0.657	مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية للكشافة من وجهة نظر القادة.	11
0.000	**0.62	يقوم الكشافة حملات تشجير في العديد من مواسم الزراعة.	12
0.000	**0.566	يظهر الكشاف اعتزازه و وآلاءه لوطنه وانتمائه لو .	13
0.000	**0.557	يرتبط الكشاف بأرضه ويدافع عنها.	14
0.000	**0.678	يقوم الكشاف من خلال نشاطاته الحفاظ على المنشآت العامة.	15
0.003	**0.305	يظهر الكشاف الاعتراز بالعادات والتقاليد وتاريخ ليبيا .	16
0.000	**0.422	تتولى الحركة الكشفية غرس قيم المواطنة في نفوس الكشافة.	17
0.000	**0.545	تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن.	18
0.000	**0.384	تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة احترام القانون.	19
0.000	**0.395	تساهم الحركة الكشفية بإشراك الكشافة في الاحتفال بالمناسبات والأعياد الوطنية.	20
0.000	**0.385	مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية للكشافة من وجهة نظر القادة .	21

### \*\* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية وإجمالي المحور وثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور باستثناء العبارتين (3 ، 9) واكتفت الباحثة بـ (19) عبارة لقياس القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية.

جدول (3) معاملات الارتباط بين عبارات محور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي المحور

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح	*0.233	0.022
2	تنظيم الاجتماعات وإدارتها بشكل جيد	0.085	0.41
3	القدرة على التخطيط وإدارة الوقت بشكل فعال	0.199	0.051
4	التفكير الناقد وتقييم البدائل المتاحة	**0.584	0.000
5	المشاركة في عملية اتخاذ القرارات بشكل جماعي	*0.25	0.014
6	القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها	**0.579	0.000
7	تحمل المسؤولية والالتزام بالأدوار والمهام المنوطة	**0.526	0.000
8	احترام الاختلافات بين أعضاء الفريق واستغلال مهاراتهم وخبراتهم المختلفة	**0.342	0.001
9	القدرة على العمل بشكل تعاوني مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة	**0.386	0.000
10	القدرة على التفاوض والإقناع	**0.526	0.000
11	الاستماع الجيد وفهم وجهات نظر الآخرين	**0.486	0.000
12	القدرة على التواصل الجيد وتبادل المعلومات بين أعضاء الفريق [1]	**0.654	0.000
13	إدارة الوقت والتنظيم	**0.631	0.000
14	حل المشكلات واتخاذ القرارات	**0.502	0.000
15	التعاون والعمل الجماعي	**0.457	0.000
16	التواصل الفعال	**0.568	0.000
17	مهارات العمل الفردي	**0.605	0.000
18	مهارات العمل الجماعي	**0.404	0.000

\* \* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)

\* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)

لقد بينت النتائج في الجدول (3) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور الآليات التي

تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي المحور وتثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور باستثناء العبارتين (2،3)، حيث تم الاكتفاء بـ (16) عبارة لقياس عمل الحركة الكشفية على تعزيز هذه القيم لدى الشباب.

جدول (4) معاملات الارتباط بين عبارات محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم

الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي المحور

ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	عدم توفر التمويل الكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة	**0.668	0.000
2	ضعف الحوافز المعنوية ولا توجد حوافز مادية	**0.742	0.000
3	عدم توفر الامكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية	**0.312	0.002
4	ضعف التنسيق والتعاون والعمل بروح الفريق	**0.712	0.000
5	تسرب القادة والمنتسبين للكشافة	*0.221	0.03
6	ضعف ثقافة التطوع في المجتمع	*0.221	0.03
7	ضعف دور الإعلام في تغطية أنشطة وبرامج الكشافة	*0.276	0.006
8	تعليق الأنشطة الكشفية بسبب الأوضاع الأمنية	**0.276	0.006
9	صعوبة قياس تأثير برامج تعزيز القيم الأخلاقية	**0.276	0.006

\*\* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01)

\* القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05)

لقد بينت النتائج في الجدول (4) أن قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05 وهي دالة إحصائياً وتشير إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عبارات محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي المحور وتثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المحور.

### ثالثاً: صدق الاتساق البنائي:

جدول (5) معامل الارتباط بين محاور الاستبيان وإجمالي الاستبيان

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية	19	<b>0.843**</b>	<b>0.000</b>
2	الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب	16	<b>0.862**</b>	<b>0.000</b>
3	التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب	9	<b>0.276**</b>	<b>0.000</b>

\*\* القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01

لقد بينت النتائج في الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين محور القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية وإجمالي الاستبيان (0.843)، وبين محور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي الاستبيان (0.862)، وبين محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وإجمالي المحور (0.276)، وكانت قيم الدلالة الإحصائية دالة إحصائياً حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق البنائي للاستبيان.

**الثبات:** وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تعد مقبولة إذا كانت (0.6) وأقل من ذلك تكون منخفضة<sup>(1)</sup>، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات البالغ عددها (96) استمارة، وقد كانت قيمة معامل ألفا للثبات لمحور " القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية " (0.841) ومحور " الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب " (0.747)، ومحور " التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب " كانت قيمة معامل ألفا (0.602)، وبلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبيان (0.836)، وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

(<sup>1</sup>)Uma Sekaran : **Research Methods For Business, A Skill – Building Approach**, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carbondale, 2003, p311

جدول (6) معامل الفاكرونباخ للثبات

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل الفا
1	القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية	19	0.841
2	الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب	16	0.747
3	التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب	9	0.602
	إجمالي الاستبيان	44	0.836

### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة قادة الحركة الكشفية في فوج المدينة للكشافة والمرشدات بطرابلس والبالغ عددهم (129) فرداً، وقد تم اعتماد عينة عشوائية بسيطة تم حسابها حسب معادلة كريسبي الرياضية الآتية

$$n = \frac{X^2 N P(1-P)}{d^2 (N-1) + X^2 P(1-P)} \quad (1)$$

$$\frac{3.841 * 129 * 0.5(1 - 0.5)}{0.05^2(129-1) + 3.841 * 0.5(1 - 0.5)} = 96$$

حيث إن n يمثل حجم العينة ،  $X^2$  قيمة كاسي الجدولية لمستوى المعنوية ، N حجم مجتمع الدراسة الكامل، P ترمز إلى تقدير نسبة أفراد المجتمع الذين يملكون الخاصية المدروسة ، d الدقة المطلوبة للنسبة.

ولضمان الحصول على العدد المطلوب تم توزيع (100) استمارة استبيان، واستُرد منها (96) استمارة صالحة للتحليل وبنسبة بلغت (96%) وكما مبين بالجدول رقم (7):

جدول (8) يبين عدد الاستمارات الموزعة والفاقد منها والاستمارات الصالحة للتحليل

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	الاستمارات الغير صالحة	نسبة الاستمارات الغير صالحة	الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
100	4	4%	0	0%	96	96%

Robert V. Krejcie: Determin Sample size for research activities, university of Minnesota, Duluth, P607. (1)

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

جدول (9) توزيع المستهدفين حسب بياناتهم الشخصية

المجموع	أنثى	ذكر			
96	57	39	الجنس		
%100	%59.4	%40.6			
المجموع	40 إلى أقل من 50 سنة	30 إلى أقل من 40 سنة	20 إلى 30 سنة	العمر	
96	52	35	9		
%100	54.2	36.5	9.4		
المجموع	بكالوريوس	ليسانس	دبلوم عالي	المؤهل العلمي	
96	92	2	2		
%100	95.8	2.1	2.1		
المجموع	15 سنة فأكثر	10 إلى أقل من 15 سنة	5 إلى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
96	8	41	30	17	
%100	8.3	42.7	31.3	17.7	
المجموع	لا	نعم	الدورات التدريبية		
96	23	73			
%100	24	76			

أظهرت البيانات في الجدول (9) أن (39) مستهدفاً وما نسبته (40.6%) من الذكور، و(57) مستهدفاً وما نسبته (59.4%) من الإناث. كما تبين إن (9) مستهدفين وما نسبته (9.4%) كانت أعمارهم 20 إلى 30 سنة، و(35) مستهدفاً وما نسبته (36.5%) تراوحت أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة، و(52) مستهدفاً وما نسبته (54.2%) كانت أعمارهم ضمن الفئة 40 إلى أقل من 50 سنة.

أما بالنسبة لسنوات الخبرة؛ فقد اتضح إن (17) مستهدفاً وما نسبته (17.7%) كانت خبرتهم في الحركة الكشفية أقل من 5 سنوات، و(30) مستهدفاً وما نسبته (31.3%) تراوحت خبرتهم من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و(41) مستهدفاً وما نسبته (42.7%) تراوحت خبرتهم من 10 إلى أقل من 20 سنة، و(8) مستهدفين وما نسبته (8.3%) كانت خبرتهم في الحركة الكشفية 15 سنة فأكثر.

وفيما يخص الدورات التدريبية في الحركة الكشفية؛ فقد اتضح إن (73) مستهدفاً وما نسبته (76%) تلقوا دورات تدريبية في الحركة الكشفية، و(23) مستهدفاً وما نسبته (24%) لم يتلقوا أي دورة تدريبية في الحركة الكشفية.

ثانياً: عرض وتحليل البيانات وفق متغيرات البحث: لتحديد درجة الموافقة لكل فقرة وكل محور من محاور الدراسة سيتم الاعتماد على طول خلايا المقياس الثلاثي، حيث تتم مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول خلايا المقياس المبينة في الجدول رقم (1).

### المحور الأول: القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية:

جدول (10) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور القيم الأخلاقية

التي تركز عليها الحركة الكشفية

ت	الفقرة	لا	أحياناً	نعم	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
1	تتولى الحركة الكشفية حملات تنظيف دور العبادة من طرف الكشافة	ك	0	45	51	2.53	نعم	السادس عشر
		%	0	46.9	53.1			
2	تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاعتزاز بالدين لدى الكشافة واحترام عقائده.	ك	4	12	80	2.79	نعم	العاشر
		%	4.2	12.5	83.3			
3	تسهم الحركة الكشفية في غرس قيمة الصدق الكشافة.	ك	0	3	93	2.97	نعم	الأول
		%	0	3.1	96.9			
4	تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الأخوة لدى الكشافة .	ك	3	21	72	2.72	نعم	الثاني عشر
		%	3.1	21.9	75			
5	أتلقي مساعدة من طرف أولياء أمور الكشافة بمتابعتهم على الالتزام بالصلاة.	ك	5	21	70	2.68	نعم	الثالث عشر
		%	5.2	21.9	72.9			
6	تعمل الحركة الكشفية على تعزيز قيمة العدل والمساواة الكشافة.	ك	5	29	63	2.6	نعم	الرابع عشر
		%	5.2	29.2	65.6			
7	تسهم الحركة الكشفية في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الكشافة .	ك	0	12	84	2.88	نعم	الخامس
		%	0	12.5	87.5			
8	تقيم الحركة الكشفية للكشافة محاضرات توصي فيها الابتعاد عن التمر والعنف.	ك	0	8	88	2.92	نعم	الثالث
		%	0	8.3	91.7			
9	مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية للكشافة من وجهة نظر القادة.	ك	2	11	83	2.84	نعم	السابع
		%	2.1	11.5	86.5			
10	يقوم الكشافة حملات تشجير في العديد من مواسم الزراعة.	ك	0	11	85	2.89	نعم	الرابع
		%	0	11.5	88.5			
11	يظهر الكشاف اعتزازه وولائه لوطنه وانتمائه له .	ك	0	19	77	2.8	نعم	التاسع
		%	0	19.8	80.2			

12	يرتبط الكشاف بأرضه ويدافع عنها.	ك	0	17	79	2.82	0.384	نعم	الثامن
		%	0	17.7	82.3				
13	يقوم الكشاف من خلال نشاطاته الحفاظ على المنشآت العامة.	ك	4	13	79	2.78	0.507	نعم	الحادي عشر
		%	4.2	13.5	82.3				
14	يظهر الكشاف الاعتزاز بالعادات والتقاليد وتاريخ ليبيا .	ك	0	19	77	2.8	0.401	نعم	التاسع
		%	0	19.8	80.2				
15	تتولى الحركة الكشفية غرس قيم المواطنة في نفوس الكشافة.	ك	0	8	88	2.92	0.278	نعم	الثالث
		%	0	8.3	91.7				
16	تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن.	ك	0	7	89	2.93	0.261	نعم	الثاني
		%	0	7.3	92.7				
17	تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة احترام القانون.	ك	0	15	81	2.84	0.365	نعم	السابع
		%	0	15.6	84.4				
18	تساهم الحركة الكشفية بإشراك الكشافة في الاحتفال بالمناسبات والأعياد الوطنية.	ك	3	33	60	2.59	0.554	نعم	الخامس عشر
		%	3.1	34.4	62.5				
19	مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية للكشافين من وجهة نظر القادة.	ك	0	13	83	2.86	0.334	نعم	السادس
		%	0	13.5	86.5				
	إجمالي القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية					2.8	0.214		مرتفع

من الجدول رقم (10) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية، تراوحت ما بين (2.53) إلى (2.97)، كما تبين ان جميع عبارات محور القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية كانت قيم متوسطة تقع ضمن الفئة (2.34) إلى (3) لذا فإن اتجاه الإجابة على جميع العبارات كان "نعم" ونزيتها تنازلياً كما يلي:

1. تسهم الحركة الكشفية في غرس قيمة الصدق الكشافة.
2. تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن.
3. تتولى الحركة الكشفية غرس قيم المواطنة في نفوس الكشافة & تقيم الحركة الكشفية للكشافة محاضرات توصي فيها الابتعاد عن التمر والعنف.
4. يقوم الكشافة حملات تشجير في العديد من مواسم الزراعة.
5. تسهم الحركة الكشفية في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الكشافة .
6. مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية للكشافين من وجهة نظر القادة.
7. تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافة احترام القانون & مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية للكشافين من وجهة نظر القادة.
8. يرتبط الكشاف بأرضه ويدافع عنها.

9. يظهر الكشاف الاعتزاز بالعادات والتقاليد وتاريخ ليبيا & يظهر الكشاف اعتزازه و وآلاءه لوطنه وانتمائه له.

10. تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاعتزاز بالدين لدى الكشافة واحترام عقائده.

11. يقوم الكشاف من خلال نشاطاته الحفاظ على المنشآت العامة.

12. تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الأخوة لدى الكشافة .

13. أتلقي مساعدة من طرف أولياء أمور الكشافة بمتابعتهم على الالتزام بالصلاة.

14. تعمل الحركة الكشفية على تعزيز قيمة العدل والمساواة الكشافة.

15. تساهم الحركة الكشفية بإشراك الكشافة في الاحتفال بالمناسبات والأعياد الوطنية.

16. تتولى الحركة الكشفية حملات تنظيف دور العبادة من طرف الكشافة

كما بينت النتائج في الجدول رقم (10) أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية كان (2.8) ويقع ضمن الفئة (2.34 الى 3) لذا فإن مستوى القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية كان مرتفعاً. وهذا ما يثبت جدواها في التربية الكشفية الشاملة والتي تتمثل في ( التطوع وخدمة الغير والالتزام بالوعد والقانون والتمسك بالمبادئ الكشفية وكذلك مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية).

**المحور الثاني: الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب:**

**جدول (11) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية**

**لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب**

ت	الفقرة	لا	أحيانا	نعم	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الاجابة	الترتيب
1	تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح	ك	0	6	90	2.94	نعم	الأول
		%	0	6.3	93.8			
2	التفكير الناقد وتقييم البدائل المتاحة	ك	0	6	90	2.94	نعم	الأول
		%	0	6.3	93.8			
3	المشاركة في عملية اتخاذ القرارات بشكل جماعي	ك	0	13	83	2.86	نعم	السادس
		%	0	13.5	86.5			
4	القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها	ك	0	12	84	2.88	نعم	الخامس
		%	0	12.5	87.5			
5	تحمل المسؤولية والالتزام بالأدوار والمهام المنوطة	ك	0	7	89	2.93	نعم	الثاني
		%	0	7.3	92.7			
6	احترام الاختلافات بين أعضاء الفريق واستغلال مهاراتهم وخبراتهم المختلفة	ك	0	12	84	2.88	نعم	الخامس
		%	0	12.5	87.5			
7	القدرة على العمل بشكل تعاوني مع	ك	0	14	82	2.85	نعم	السابع

				85.4	14.6	0	%	الأخرين لتحقيق الأهداف المشتركة	
الثاني	نعم	0.261	2.93	89	7	0	ك	القدرة على التفاوض والإقناع	8
				92.7	7.3	0	%		
الرابع	نعم	0.307	2.9	86	10	0	ك	الاستماع الجيد وفهم وجهات نظر الآخرين	9
				89.6	10.4	0	%		
الثالث	نعم	0.278	2.92	89	8	0	ك	القدرة على التواصل الجيد وتبادل المعلومات بين أعضاء الفريق	10
				91.7	8.3	0	%		
الثاني	نعم	0.332	2.93	91	3	2	ك	إدارة الوقت والتنظيم	11
				94.8	3.1	2.1	%		
الثامن	نعم	0.54	2.55	55	39	2	ك	حل المشكلات واتخاذ القرارات	12
				57.3	40.6	2.1	%		
التاسع	نعم	0.665	2.48	55	32	9	ك	التعاون والعمل الجماعي	13
				57.3	33.3	9.4	%		
العاشر	أحياناً	0.637	2.26	35	51	10	ك	التواصل الفعال	14
				36.5	53.1	10.4	%		
الثاني عشر	لا	0.71	1.53	12	27	57	ك	مهارات العمل الفريقي	15
				12.5	28.1	59.4	%		
الحادي عشر	أحياناً	0.589	1.9	12	62	22	ك	مهارات العمل الجماعي	16
				12.5	64.6	22.9	%		
مرتفع		0.198	2.67	إجمالي الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب					

من الجدول رقم (11) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب تراوحت ما بين (1.53) إلى (2.94)، كما تبين أن (13) عبارة من عبارات محور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب كانت قيم متوسطة تقع ضمن الفئة (2.34 إلى 3) لذا فإن اتجاه الإجابة على جميع العبارات كان "نعم" ورتبتها تنازلياً كما يلي:

1. تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح
2. التفكير الناقد وتقييم البدائل المتاحة
3. إدارة الوقت والتنظيم
4. القدرة على التفاوض والإقناع
5. تحمل المسؤولية والالتزام بالأدوار والمهام المنوطة
6. القدرة على التواصل الجيد وتبادل المعلومات بين أعضاء الفريق
7. الاستماع الجيد وفهم وجهات نظر الآخرين
8. القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها

9. احترام الاختلافات بين أعضاء الفريق واستغلال مهاراتهم وخبراتهم المختلفة
10. المشاركة في عملية اتخاذ القرارات بشكل جماعي
11. القدرة على العمل بشكل تعاوني مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة
12. حل المشكلات واتخاذ القرارات
13. التعاون والعمل الجماعي

كما تبين إن عبارتين من عبارات المحور وهما "التواصل الفعال" و"مهارات العمل الجماعي" كانت قيم متوسطاته (2.26) و(1.9) على الترتيب وتقعان ضمن الفئة (1.67 إلى أقل من 2.34) لذا فإن درجة اتجاه الإجابة على العبارتين كانت "أحياناً"، وعبارة واحدة وهي "مهارات العمل الفرقي" كانت قيمة المتوسط (1.53) وتقع ضمن الفئة (1 إلى أقل من 1.67) لذا فإن اتجاه الإجابة على هذه العبارة كان "لا".

كما بينت النتائج في الجدول رقم (11) أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب كان (2.67) ويقع ضمن الفئة (2.34 إلى 3) لذا فإن مستوى الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب كان مرتفعاً. وهذا ما يؤكد أن البرامج طبقاً للطريقة الكشفية ينفذ بطريقة الألعاب والمخيمات الذي من خلالها تنمي فيهم مهارة الاستكشاف والجرأة ومواجهة التحديات الطبيعية والصعاب المعيشية واكتشاف الطبيعة ومعايشة الناس ومشاركتهم وتحمل المسؤولية، أي التعليم بطريقة العمل هو الأساس الذي يقوم عليه أسلوب الحركة الكشفية في التعليم، أي التعليم بطريقة الممارسة العملية وتتميز برامجها بأنها هادفة وتربوية

**المحور الثالث: التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب**

جدول (12) يوضح التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لمحور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية

في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب

ت	الفقرة	لا	أحياناً	نعم	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
1	عدم توفر التمويل الكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة	19	42	35	2.17	0.735	أحياناً	الثاني
		19.8	43.8	36.5				
2	ضعف الحوافز المعنوية ولا توجد حوافز مادية	23	36	37	2.15	0.781	أحياناً	الثالث
		24	37.5	38.5				
3	عدم توفر الامكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية	4	27	65	2.64	0.564	نعم	الأول
		4.2	28.1	67.7				
4	ضعف التنسيق والتعاون والعمل بروح	16	63	17	2.01	0.589	أحياناً	الخامس

				17.7	65.6	16.7	%	الفريق	
5	تسرب القادة والمنتسبين للكشافة	ك	0	95	1	2.01	0.102	أحياناً	الخامس
		%	0	99	1				
6	ضعف ثقافة التطوع في المجتمع	ك	0	95	1	2.01	0.102	أحياناً	الخامس
		%	0	99	1				
7	ضعف دور الإعلام في تغطية أنشطة وبرامج الكشافة	ك	0	94	2	2.02	0.144	أحياناً	الرابع
		%	0	97.9	2.1				
8	تعليق الأنشطة الكشفية بسبب الأوضاع الأمنية	ك	0	94	2	2.02	0.144	أحياناً	الرابع
		%	0	97.9	2.1				
9	صعوبة قياس تأثير برامج تعزيز القيم الأخلاقية	ك	0	94	2	2.02	0.144	أحياناً	الرابع
		%	0	97.9	2.1				
	إجمالي التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب					2.1	0.214	متوسط	

من الجدول رقم (12) تبين إن قيم المتوسطات لعبارات محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب تراوحت ما بين (2.01) إلى (2.64)، كما تبين ان عبارة واحدة من عبارات محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب وهي " عدم توفر الامكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية " كانت قيمة متوسطها (2.64) وتقع ضمن الفئة (2.34 إلى 3) لذا فإن اتجاه الإجابة على هذه العبارة كان "نعم" ، كما تبين إن باقي العبارات كانت قيم متوسطاتها تقع ضمن الفئة (1.67 إلى اقل من 2.34) لذا فإن اتجاه الإجابة على تلك العبارات كان "أحياناً" ورتبتها تنازلياً كما يلي:

1. عدم توفر التمويل الكافي لتنفيذ البرامج والأنشطة
  2. ضعف الحوافز المعنوية ولا توجد حوافز مادية
  3. ضعف دور الإعلام في تغطية أنشطة وبرامج الكشافة & تعليق الأنشطة الكشفية بسبب الأوضاع الأمنية & صعوبة قياس تأثير برامج تعزيز القيم الأخلاقية
  4. ضعف التنسيق والتعاون والعمل بروح الفريق & تسرب القادة والمنتسبين للكشافة & ضعف ثقافة التطوع في المجتمع
- كما بينت النتائج في الجدول رقم (12) أن متوسط الاستجابة لإجمالي محور التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب كان (2.1) ويقع ضمن الفئة (1.67 إلى اقل من 2.34) لذا فإن مستوى التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب كان متوسطاً.

فالتغيرات السريعة التي شهدتها ليبيا سوء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية في السنوات الأخيرة اثرت على استقرار المجتمع ، وهذا بدوره انعكس على جميع المؤسسات في المجتمع الليبي .

## النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث: بناء على الجانب العملي للبحث فإنه تم استخلاص النتائج التالية:

1. بينت الدراسة ارتفاع مستوى القيم الأخلاقية التي تركز عليها الحركة الكشفية، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.8) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 10).
2. أوضحت الدراسة ارتفاع مستوى الآليات التي تتبعها الحركة الكشفية لتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.67) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 11)
3. أظهرت الدراسة إن مستوى التحديات التي تواجه الحركة الكشفية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الشباب كان متوسطاً، حيث بلغت قيمة متوسط الاستجابة (2.1) وفق مقياس التدرج الثلاثي (جدول 12).
4. بينت الدراسة إن (24%) من منتسبي الحركة الكشفية لم يتلقوا أي دورة تدريبية في مجال الحركة الكشفية (جدول 9).

التوصيات: الحركة الكشفية استثمار في مستقبل الأجيال وضمان لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وسلاماً وازدهاراً ، ولذلك نوصي بالآتي:

1. إقامة الدورات التدريبية لمنتسبي الحركة الكشفية من أجل رفع الكفاءة المهنية لهم.
2. العمل على توفير الإمكانيات اللوجستية والمعدات الكشفية بصورة مستمرة.
3. توفير التمويل الكافي لضمان التنفيذ الأمثل للبرامج والأنشطة الكشفية.
4. تفعيل نظام الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين والملتزمين والمبدعين في العمل الكشفي.
5. تسليط الضوء اعلامياً على الأنشطة والبرامج الكشفية وتغطيتها إعلامياً.
6. إقامة الندوات والمحاضرات وحلقات النقاش من أجل رفع مستوى الوعي بأهمية الأنشطة الكشفية وترسيخ ثقافة العمل التطوعي.
7. تعزيز الشراكة مع المؤسسات التعليمية والمنظمات الشبابية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة.

8. تحديث البرامج الكشفية لتتماشى مع التطورات التكنولوجية والثقافية في المجتمع.

### المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم .
2. قانون تنظيم الحركة الكشفية في ليبيا ، الجريدة الرسمية، 9 نوفمبر 1961م، والمعدلة في 31 ديسمبر 1968م .

#### ثانياً: المراجع :

1. إبراهيم ناصر ، تربية المدنية(المواطنة)،مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 1994م.
2. أحمد سالم الأحمر، الحركة العامة للكشافة والمرشدات بين الماضي والحاضر، دار الكتب الوطنية، بنغازي،
3. أسامة جاموس، دور الحركة الكشفية في محافظة رفح ، 2016م .
4. أماني عبد المقصود عبد الوهاب ، عواطف محمود عيسى ، مقياس القيم الاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. باسم عمار الذيب، برامج رعاية الشباب بالحركة الكشفية وعلاقتها بتنمية الوعي بالعمل التطوعي، دراسة مطبقة على قادة الحركة الكشفية التابعين لمفوضية طرابلس للكشافة والمرشدات، 2021م.
6. تائر رشيد حسن ، موسوعة التربية الكشفية الحديثة ،دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ،2021م.
7. حسن محمد جوهر، وآخرون ، الجوال الجوي ، مكتبة الكشافة الجوية ، دار المعارف بمصر ،1970م.
8. حلیم بركات ، المجتمع العربي المعاصر : بحث استطلاعي اجتماعي ، ط 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، 1985 .
9. رعد حمزة الدجيلي، الفنون الكشفية وتطبيقاتها، دار الكتب العلمية، 2014م.
10. زكى نجيب محمود ، ثقافتنا في مواجهة العصر، ط 3 ، القاهرة ، دار الشروق ، 1982م.
11. السيد عبدالحميد عطية ، سلمى محمود جمعة ، النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001م.
12. سيف الإسلام علي مطر ، التغيير الاجتماعي : دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية ، المنصورة دار الوفاء للطباعة والنشر ، 1988 م .
13. شيماء ماهر، دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه الاتحاد العام وجمعيات الكشافة والمرشدات بجمهورية مصر العربي، 2018م .
14. عبد المالك الناشف : القيم وطرق تعليمها وتعلمها ، الأردن ، دائرة التربية والتعليم ، 1981م.
15. عبدالفتاح عثمان، خدمة الفرد إطار التعددية المعاصرة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1997م.
16. عبدالودود مكروم ، الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 1996م.
17. على خليل مصطفى ، القيم الإسلامية والتربية : دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتمييزها، المدينة المنورة، ، مكتبة إبراهيم حليبي ، 1988م.

18. علي محمد، البحث الاجتماعي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1996م.
19. محمد شحاته عبدالنبي، الحركة الكشفية الليبية وأهداف التنمية المستدامة ، دراسة حالة مفوضية طبرق للكشافة والمرشدات ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، العدد الثاني والعشرون ، الجزء الثاني أكتوبر، 2022م.
20. مدحت محمود أبو النصر، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ، مكتبة المتنبّي ، الدمام. 2013م.
21. معاوية محمود أبو غزال، علم النفس العام ، دار وائل للنشر والتوزيع، 2013م
22. هدى حسن محمود، ماهر حسن محمود ، المنهج الشامل لحركة الكشافة والمرشدات ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006م.
1. Robert V. Krejcie: **Determin Sample size for research activities**, university of Minnesota, Duluth, P607.
2. Uma Sekaran : **Research Methods For Business, A Skill – Building Approach**, Fourth Edition, Southern Illinois University at Carboundale, 2003, p311